مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (35) العدد (3)2013
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (35) No. (3) 2013

الانبساطية والعصابية لدى عينة من النساء العاملات وغير العاملات في محافظة اللاذقية"

الدكتورة ليلى شريف*
سمر خاسكة**

(تاريخ الإيداع 13 / 2 / 2013. قبل للنشر في 3 / 6 / 2013)

□ ملخّص □

هدفت هذه الدراسة إلى تعرّف سمات الشخصية (الانبساطية , العصابية) لدى عينة من النساء العاملات والنساء غير العاملات في محافظة اللاذقية في الجمهورية العربية السورية وتعرف الفروق بين أفراد العينة تبعاً لمتغيرات الدراسة (الإقامة , العمل , الزواج) و قد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي, واتخذت الباحثة من الاستبانة أداةً رئيسة لأخذ آراء أفراد عيّنة الدراسة وتمثلت الاستبانة بمقياس الانبساطية والعصابية الذي قام بإعداده وتقنينه على البيئة السورية إمطانيوس ميخائيل عام (2008) وتم تطبيقه على عينة مؤلفة من (120) امرأة عاملة و (120) امرأة غير عاملة في محافظة اللاذقية (ريف , مدينة).

- توجد فروق دالة إحصائياً لدى أفراد عينة الدراسة على مقياس العصابية وفق متغير العمل.
- لا توجد فروق دالة إحصائياً لدى أفراد عينة الدراسة على مقياس الانبساطية وفق متغير العمل .
- توجد فروق دالة إحصائياً بين النساء العاملات على مقياس العصابية وفق متغير الحالة الاجتماعية (متزوجة , غير متزوجة).
- لا توجد فروق دالة إحصائيا لدى النساء العاملات على مقياس الانبساطية وفق متغير الحالة الاجتماعية (متزوجة , غير متزوجة).
- توجد فروق دالة إحصائياً لدى النساء العاملات على مقياس العصابية وفق متغير الإقامة (ريف , مدينة).
- توجد فروق دالة إحصائيا لدى النساء العاملات على مقياس الانبساطية وفق متغير الإقامة (ريف, مدينة).

الكلمات المفتاحية: الانبساطية, العصابية, المرأة العاملة , المرأة غير العاملة.

* **أستاذ مساعد– قسم الإرشاد النفسي– كلية التربية – جامعة دمشق– سورية.**
** **طالبة دراسات عليا (ماجستير)– قسم الإرشاد النفسي– كلية التربية– جامعة دمشق– سورية.**

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (35) العدد (3)2013
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (35) No. (3) 2013

The Extroversion and Neuroticism in a Sample of Working and Non-Working Women in the Province of Lattakia

Dr. Leila Shrif[*]
Samar Khaska[**]

(Received 13 / 2 / 2013. Accepted 3 / 6 / 2013)

□ ABSTRACT □

This study aimed to know the traits (Extroversion and Neuroticism) in a sample of working and are non-working women in the province of Lattakia, Syria. The differences are defined according to the variables of work, residence and marriage. The study uses the descriptive analytic method. To achieve the objective of the research, the researcher used as a measurement tool for Extroversion and Neuroticism a questionnaire including (24) items. This questionnaire has been designed by Mtanus Mekhaeel in 2008. This has been applied on a sample consisting of (120) working women and (120) non-working women in the province of Lattakia (city , countryside).

- There are statistically significant differences on neuroticism scale regarding the work variable.
- There are no statistically significant differences on extroversion scale regarding the work variable.
- There are statistically significant differences on neuroticism scale regarding the marriage variable.
- There are no statistically significant differences on extroversion scale regarding the marriage variable.
- There are statistically significant differences on neuroticism scale regarding the residence variable (city, countryside).
- There are statistically significant differences on extroversion scale regarding the residence variable (city, countryside).

Keywords: neuroticism, extroversion, working women, non-working women.

[*]**Associate Professor, Department of Psychological Counseling, Faculty of Education, Damascus University, Syria.**
[**]**Postgraduate student, Department of Psychological Counseling, Faculty of Education, Damascus University, Syria.**

مقدمة :

يشكل العمل محورا هاما وأساسيا في حياة الإنسان البالغ , وبالنسبة للجنسين على حد سواء ولطالما طالبت المرأة بحقها بالتعليم والعمل وغيرها من الحقوق ولعلها حققت مبتغاها في الحصول على تلك الحقوق , وهذا الأمر أدى إلى إحساس المرأة بذاتها ووجودها , وبعد أن كانت تعمل لمجرد أن العمل حق من حقوقها ,أصبحت تعمل بل وتتمسك بالعمل لأنها ترى نفسها من خلاله وترى فيه الميدان الأكثر أهمية لإثبات ذاتها واثبات وجودها كإنسانة لها دورها في الحياة ولها رغباتها وطموحاتها و يظهر بوضوح مدى تمسك المرأة بالعمل وعدم ترحيبها بتركه حتى لو لم يكن العمل من أجل عوامل اقتصادية. (منصور– الشر بيني , 2000 , ص144)

لكن انعكاسات عمل المرأة على نفسها وعلى المجتمع بدأت ولم تنته سواء كانت من الناحية الايجابية أم من الناحية السلبية المتمثلة بالاكتئاب والإحساس بالذنب و القلق والخوف و الانفعال إذ إن المرأة العاملة غالباً ما تكون تحت ضغط حالة من التوتر والانفعال في المجالات كافة سواء في البيت أم العمل لتحملها المسؤولية كاملة وخاصة إذا ما كانت أماً ولديها أطفالها .(نعامة , 1984, ص 191–198)

فالمرأة قد استمرت في قلقها تجاه عملها وضرورة نجاحها فيه وفي أدوارها الأخرى المسؤولة عنها وهذا الأمر سبب لها الكثير من الضغوط وقد بينت الدراسات الحديثة أن عمل المرأة ونجاحها فيه يساهم في تحسين صحتها النفسية لكن الازدواجية التي تعيشها المرأة نتيجة تعدد أدوارها فهي الأم والزوجة والمربية والعاملة أن هذا جعلها أكثر عرضة للإصابة بالعصاب خصوصا لمن كانت ذات طبيعة عصابية.

أهمية البحث وأهدافه:

انطلاقاً من أهمية الإرشاد النفسي عموماً , والإرشاد المهني خصوصاً كان لا بد من الاهتمام بالفئة العاملة وفهم احتياجاتها ولكي يكون هذا الفهم أكثر وضوحاً لا بد من فهم السمات الشخصية لتلك الفئات, إذ إن الاتجاهات المتناقضة التي بينت ضرورة عمل المرأة أو عدمه أثرت بشكل أو بآخر في بعض النساء ومثل هؤلاء النساء اللواتي تأثرن بذلك لا يزلن يحملن قيماً متناقضة حول أهمية العمل وجدواه وهذا بدوره جعل حماس المرأة ونشاطها ضعيفاً في مواجهة الضغوط الاعتيادية سواء في منزلها أم في عملها. حيث إن المرأة قد انخرطت فعليا في ميادين العمل المتنوعة والضرورية , لكن المواقف والاتجاهات السلبية نحو عمل المرأة المرتبطة بفكرة أن مكان المرأة في بيتها ووظيفتها الأساسية ترتبط بالمهام المنوطة بها كأم وكزوجة فقط إن مثل هذه الضغوط الاجتماعية تلعب دور سلبياً في الصحة النفسية للمرأة العاملة .

وإذا علمنا أن "الأنثى وبحكم تكوينها البيولوجي بالإضافة إلى أسلوب تنشئتها اجتماعياً تكون أكثر ميلاً لأن تكون عصابية ونعلم أن العصابية هي الاستعداد للإصابة بالاضطراب النفسي".**(عبد الخالق, 1992 , 39)** .

وفي ميدان العمل عندما تبرز الصعوبات دفعة واحدة وخاصة عندما تكون المرأة العاملة متزوجة تتكرس المشكلات مسببة الضغط النفسي الذي يجد أرضية خصبة تتمثل بالاستعداد العصابي لدى المرأة فيؤدي كل ذلك إلى عدد من الاضطرابات النفسية التي لا بد من محاولة التصدي لها قبل حدوثها وهنا تكمن أهمية هذا البحث .

أهداف البحث : يهدف البحث من الناحية النظرية إلى ما يلي :

1- الكشف عن سمات الانبساطية والعصابية لدى عينة البحث من النساء العاملات وغير العاملات.

2- الكشف عن الفروق بين النساء العاملات والنساء غير العاملات في سمتي الانبساطية والعصابية وفق متغيرات الدراسة.

3-التعرف على الانبساطية والعصابية لدى المرأة العاملة وفق متغيرات البحث (الإقامة , الحالة الاجتماعية).

مشكلة البحث :

أتت مشكلة البحث من شعور الباحثة بمدى تزايد الضغوط التي تعيشها المرأة العاملة العصرية على كافة الأصعدة , مع غياب لوجود متخصص في الإرشاد المهني يكون قادر إلى حد ما على مواجهة ما تعانيه من ضغوط, ومن خلال قراءة الباحثة واطلاعها على الدوريات والمجلات , التي تبين أن ما تواجهه المرأة العاملة من مشكلات زوجية مرتبطة بعدم وضوح الأدوار والمسؤوليات التي يقوم بها كلا الزوجين ورعاية الأطفال والاهتمام بشؤون المنزل , إذ يرى الكثير من المهتمين بدراسة المرأة بأن" المرأة العاملة تعاني من صراعات الدور فهي الزوجة والأم والمرأة العاملة , كما أن التنشئة الاجتماعية وطريقة تنميطها للذكور والإناث والتفريق بين الذكر والأنثى , يؤدي إلى إيجاد الفروق بينهما في القدرات والميول والاتجاهات ومستوى الطموح ومفهوم الذات , فتعاني المرأة من الاكتئاب والأمراض العصابية ".(العزة , 2000,ص141)

بالإضافة إلى مسؤولياتها في العمل وما قد يصيبها من إرهاق وتعب مرتبط به أو ما قد تواجه من مشكلات مهينة سواء كانت مرتبطة بالعمل وظروفه أو بعلاقاتها مع زملائها أو رئيس عملها , إن تلك المسائل تولد ضغطاً نفسياً شديداً لدى المرأة العاملة . فإن هي ذهبت إلى العمل فلا شك أن الكثير ينتظرها وذلك مع استمرارية تفكيرها وانشغال بالها بل وإحساسها بالذنب تجاه أطفالها وزوجها وشؤونها المنزلية , وإن عادت إلى البيت فالكثير والكثير ينتظرها من المسؤوليات والواجبات والعمل المنزلي الذي يبدأ ولا ينتهي وقد تحمل معها أيضاً بعض هموم العمل وتشغل بالها بالتفكير به إن مثل هذا الصراع والتفكير المزدوج الذي تعيشه المرأة العاملة يسبب لها خللاً في اتزانها الداخلي وقد يظهر عدم الاتزان هذا بأعراض نفسية وجسمية وإن كان الإنسان يصبح عصابياً حين يصادف صعوبات في التكيف مع هدوئه الداخلي أو مع علاقاته بالآخرين (حجوز, 1984, ص 35). وهذا ما أكدته دراسة السعداوي التي توصلت إلى أن إصابة النساء المتزوجات بالعصاب أكثر من النساء الغير متزوجات.(السعداوي , 2006, ص 39)

وانطلاقاً من وضع المرأة الذي تم الحديث عنه فإنها مهيأة جداً للإصابة بالعصاب بأشكاله المختلفة وهنا تكمن مشكلة البحث والتي يمكن صياغتها بالسؤال التالي :

ما مدى وجود كل من العصابية والانبساطية لدى كل من المرأة العاملة والمرأة غير العاملة ؟

منهجية البحث:

حدود البحث :

- الحدود الزمانية: قامت الباحثة بهذه الدراسة من شهر أيلول عام 2012 حتى شهر كانون الثاني 2013.
- الحدود المكانية : تمت الدراسة في محافظة اللاذقية (ريفها ومدينتها) في الجمهورية العربية السورية .

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية :

العمل : هو كل نشاط يؤدي إلى أجر مالي .

المرأة العاملة : هي المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على اجر مادي مقابل عملها , وتقوم بدورين أساسيين في الحياة دور ربة البيت ودور الموظفة . (الجوير , 1995 , ص17 – 18)

العصابية (Neuroticism): تشير العصابية كسمة من سمات الشخصية إلى الميول المستقرة نسبياً للردّ بالعواطف السلبية تجاه الشعور بالتهديد، أو الإحباط، أَو الخسارة.و يتفاوت الأفراد لدرجة كبيرة على هذه الميزة، تتراوح من ردود الأفعال العاطفية المتكررة والحادة إلى ردِّ الفعل العاطفي إلى حدٍّ ما حتى تجاه الصعوبات الهامّة ، هناك نمو دليل بأنّ العصابية ميزة نفسية ذات أهمية للصحة العامة. (Laheya,2009,p241-256)

الانبساطية(Extroversion): هي الاستجابات الاجتماعية للمرأة والتفاعل النشط مع المجتمع وعدم استجابتها للقيود .ويقابلها الانطوائية :أي اتجاه المرأة نحو الداخل وتقوقعها حول نفسها, ويرى " أيزنك "أن للانبساط مكونين أساسيين هما :الاجتماعية والاندفاعية و يتكون من السمات الأولية الآتية :الميول الاجتماعية، والاندفاعية، والميل إلى المرح، والحيوية، والنشاط والاستثارة، وسرعة البديهة، والتفاؤل. (بلان , 2012, ص27)

التعريفات الإجرائية :

العصابية : هي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس العصابية .

الانبساطية : هي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الانبساطية .

متغيرات البحث : المتغيرات **التابعة** (الانبساطية , العصابية), المتغيرات **المستقلة** (الحالة الاجتماعية /متزوجة , غير متزوجة /, العمل / عاملة , غير عاملة /, الإقامة /ريف , مدينة/.

فرضيات البحث :

- لا توجد فروق دالة إحصائياً لدى أفراد عينة الدراسة على مقياس العصابية وفق متغير العمل.
- لا توجد فروق دالة إحصائياً لدى أفراد عينة الدراسة على مقياس الانبساطية وفق متغير العمل .
- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين النساء العاملات على مقياس العصابية وفق متغير الحالة الاجتماعية (متزوجة غير متزوجة).
- لا توجد فروق دالة إحصائيا لدى النساء العاملات على مقياس الانبساطية وفق متغير الحالة الاجتماعية (متزوجة غير متزوجة).
- لاتوجد فروق دالة إحصائياً لدى النساء العاملات على مقياس العصابية وفق متغير الإقامة (ريف, مدينة).
- لاتوجد فروق دالة إحصائيا لدى النساء العاملات على مقياس الانبساطية وفق متغير الإقامة (ريف, مدينة).

منهج البحث : تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي , ويعرَّف المنهج الوصفي التحليلي على أنَّه "أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة" (ملحم، 2000، 324). وقد اعتمد على هذا المنهج من خلال جمع البيانات الإحصائية اللازمة ونتائج إجابات عينة الدراسة على مقياس الانبساطية – العصابية ، ومن ثم تحليل البيانات التي جمعت بالأساليب الإحصائية ، واستخلاص النتائج التي توضح الفروق بين

المجموعات وفق متغيرات البحث ، وتقديم المقترحات لمواجهة الحالات العصابية التي قد تواجه المرأة سواء كانت عاملة أم غير عاملة.

المجتمع الأصلي للبحث وعينته:

تضمنت عينة البحث 240 امرأة تم اختيارهن بطريقة عشوائية حيث شملت 120 من النساء العاملات في كل من (المؤسسة العامة للتبغ , معمل الغزل) و 120 من النساء غير العاملات في محافظة اللاذقية (ريفها ومدينتها) , وقد قسمت إلى أربعة مجموعات: (60) امرأة متزوجة عاملة و متوسط أعمار أفراد المجموعة 36.46سنة و (60) امرأة متزوجة غير عاملة ومتوسط أعمار أفراد المجموعة 35سنة و (60) امرأة غير متزوجة عاملة و متوسط أعمار أفراد المجموعة 28.16 سنة و(60) امرأة غير متزوجة غير عاملة ومتوسط أعمار أفراد المجموعة 27.4 سنة وفق ما توضحه الأشكال التالية:

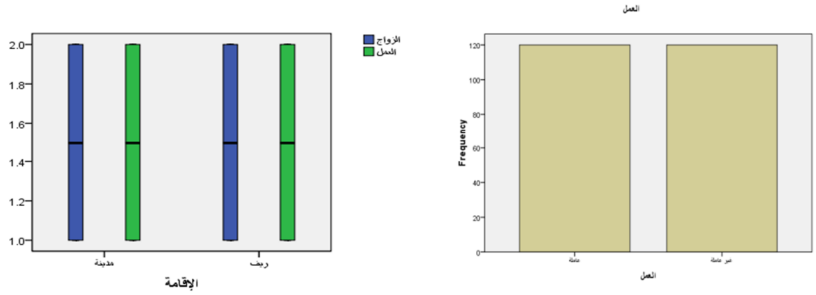

أداة البحث : استبانة الانبساطية – العصابية (الصورة المتدرجة) لـ إمطانيوس ميخائيل تم تقنينه على البيئة السورية عام 2008 من دليل الصورة العربية السورية لمقياس آيزنك.

الدراسات السابقة :

1- الدراسات العربية : **دراسات حول المرأة العاملة وغير العاملة :**

- دراسة عبد الخالق ودويدار والنيال وكريم (1992)

عنوان الدراسة : "علاقة سلوك النمط (أ) ببعض متغيرات الشخصية" .

نتائج الدراسة : كشفت نتائج الدراسة عن وجود ارتباطات موجبة بين سلوك النمط (أ) والانبساطية فقط وتم تفسير ذلك على أساس المكونات المشتركة بين المتغيرين كالنشاط الزائد والمغامرة والاجتماعية والاندفاعية ولم تكشف هذه الدراسة عن علاقة جوهرية بين سلوك النمط (أ) وكل من العصابية والذهانية.(الناصر, 1996 , ص58-69)

دراسة الشمسان (2003) بعنوان :التوافق الزواجي وعلاقته بأساليب المعاملة الزوجية وبعض سمات الشخصية دراسة مقارنة بين العاملات وغير العاملات.

هدف الدراسة :

-تعرف العلاقة بين سمات الشخصية الإيجابية والتوافق الزواجيّ لدى الزوجات" عاملات وغير عاملات."

-تعرف العلاقة بين سمات الشخصية السلبية والتوافق الزواجيّ لدى الزوجات "عاملات وغير عاملات."

-تعرف العلاقة بين أساليب المعاملة الزوجية السوية وسمات الشخصية الإيجابية لدى الزوجات "عاملات وغير عاملات , وكذلك تعرف الفروق بين الزوجات "عاملات وغير عاملات "في سمات الشخصية.

منهج الدراسة : المنهج الوصفي الارتباطي.

عينة الدراسة : تمثلت العينة في (362) امرأة متزوجة عاملة وغير عاملة.

أدوات الدراسة : مقياس التوافق الزواجيّ, مقياس أساليب المعاملة الزوجية . مقياس التحليل الإكلينيكي

نتائج الدراسة :أكدت الدراسة :

–وجود ارتباط عام موجب بين سمات الشخصية الإيجابية والتوافق الزوجيّ لدى الزوجات"عاملات وغير عاملات."

–وجود ارتباط عام موجب بين أساليب المعاملة الزوجية السوية وسمات الشخصية الإيجابية "التآلف – الثبات الانفعالي" لدى الزوجات "عاملات وغير عاملات."

–وجود ارتباط عام موجب بين أساليب المعاملة الزوجية غير السوية وبعض سمات الشخصية السلبية "الاندفاعية" لدى الزوجات "عاملات وغير عاملات."

–وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الزوجات العاملات وغير العاملات في سمات الشخصية الإيجابية بينما لا توجد بينهن فروق في سمات الشخصية السلبية.

دراسة (النيال، عبد الخالق 2004) بعنوان : "سن اليأس وعلاقته بكل من الاكتئاب والعصابية والقلق والمخاوف لدى عينة من العاملات وغير العاملات".

عينة الدراسة: /105/ حالات ممن وصلن إلى سن اليأس العاملات وغير العاملات.

نتائج الدراسة: كشفت الدراسة أن السيدات العاملات كن أكثر معاناة من أعراض سن اليأس عن غير العاملات وأن درجاتهم ترابطت مع كل من: القلق والخوف والعصابية . (العيسوي، 2004، 90)

دراسة السعداوي (2006) بعنوان : المرأة والصراع النفسي

هدف الدراسة: دراسة الأسباب الكامنة وراء إصابة النساء والفتيات المصريات بالعصاب، وإلقاء الضوء على المشكلات النفسية التي تتعرض لها المرأة والتعرف على أسبابها الحقيقية بين النساء المتعلمات وغير المتعلمات.

منهج الدراسة: وصفي تحليلي.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من /50/ امرأة متعلمة عصابية و/50/ امرأة غير متعلمة عصابية و/30/ امرأة متعلمة طبيعية و/30/ امرأة غير متعلمة طبيعية.

أدوات الدراسة: الفحص النفسي الاجتماعي الكامل لكل حالة بالإضافة إلى المقابلة.

نتائج الدراسة: (1) ارتفاع نسبة الإصابة بين الفتيات والنساء وخصوصاً المتعلمات(2)–ازدياد الصراعات في حياة المرأة المتعلمة أكثر من المرأة الغير المتعلمة غير الواعية بحقوقها(3)–ازدياد المشاكل ومرض العصاب بين النساء المتعلمات عنها بين النساء غير المتعلمات(4) إصابة النساء المتزوجات بالعصاب أكثر من النساء غير المتزوجات.(السعداوي , 2006, ص15 – 39)

دراسة بلان (2012) بعنوان : "السمات الشخصية لدى المرأة في ضوء بعض المتغيرات"

هدف الدراسة : دراسة توزع سمات الانبساطية والعصابية والذهانية والمراءاة بين النساء العاملات وغير العاملات.

عينة الدراسة: وقد بلغت عينة الدراسة(568) امرأة، منهن (280) امرأة عاملة و (288)امرأة غير عاملة .

أداة الدراسة : الصورة القصيرة لمقياس آيزنك للشخصية .

نتائج الدراسة : كانت أهم نتائج الدراسة على النحو التالي:

(1)- السلم التراتبي لانتشار السمات من الأدنى إلى الأعلى كما يلي :المراءاة، الانبساطية، العصابية، الذهانية.

(2)- العاملات أقل مراءاة وانبساطاً وعصابية من غير العاملات، لكن العاملات أكثرذهانية(3) -متوسط سمة العصابية مرتفع في الفئة العمرية(20- 25) (4) - عدم وجود فروق إحصائية بين النساء العاملات وغير العاملات في درجة الذهانية والانبساطية والمراءاة، ووجود فروق في درجة العصابية.(5) عدم وجود فروق إحصائية بين النساء العازبات والمتزوجات في درجة الذهانية والانبساطية والمراءاة .ووجود فروق في درجة العصابية، أي أن النساء العازبات أكثر عصابية من النساء المتزوجات.

-عدم وجود فروق إحصائية بين النساء الساكنات في الريف والمدينة في درجة الذهانية والمراءاة والانبساطية، ووجود فروق في درجة العصابية.

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات تُعزى لمتغير نوع العمل في درجة الانبساطية والعصابية والذهانية، أما في بعد المراءاة فهي دالة.

الدراسات الأجنبية :

دراسة كوستا وماكرا وتيراكسيانو(Costa, McCrae, terracciano) (2001) بعنوان:

الفروق في سمات الشخصية حسب الجنس عبر الثقافات

(Gender Differences in Personality Traits Across Cultures)

هدف الدراسة : هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق حسب الجنس في سمات الشخصية عبر الثقافات . واستخدمت التحاليل الثانوية لبيانات القائمة الشخصية الجديدة المنقحة (Revised NEO Personality Inventory) من 26 ثقافة مختلفة .

عينة الدراسة : تألفت عينة الدراسة من 23031 شخصاً من البالغين وممن هم في المرحلة الجامعية .

نتائج الدراسة : أشارت النتائج إلى أن العصابية والطيبة والدفء عالية لدى النساء ، بينما التفتّح للأفكار كانت عالية لدى الرجال.

كما أكدت على وجود فروق ملحوظة في الجنس في الثقافات الأوربية والأمريكية بينما كانت الفروق ضئيلة في الثقافات الأفريقية والأسيوية, كما وأن ارتباطات الرتب مع متوسطات عوامل الشخصية أظهرت أن الفروق في الجنس ترتبط بمستويات أعلى من الانبساطية والتفتّح.

دراسة سريفاستافا وآخرون(Srivastava et al) (2003) بعنوان:

"تنمية الشخصية في سن الرشد المبكّر والمتوسّط"

(Development of Personality in Early and Middle Adulthood)

هدف الدراسة : المقارنة بين النظرة البايولوجية لنظرية العوامل الخمسة التي تؤكد إن السمات الشخصية تتوقف عن التغيير بعد الثلاثين من العمر، مع النظرية السياقية القائلة بأن التغيرات تكون متباينة ومستمرة خلال مراحل البلوغ .

عينة الدراسة : أجرى الباحثون الدراسة على عينة البحث التي تألفت من 132,515 فرداً تراوحت أعمارهم من (21 -60)سنة.

نتائج الدراسة : أظهرت الدراسة انخفاض العصابية لدى النساء مع تقدم العمر بينما لاتتغير كثيراً لدى الرجال .وكذلك تنخفض الانبساطية لدى النساء مقارنة بالرجال .

دراسة كليجر بعنوان : "التوافق الزواجي لدى العاملات وغير العاملات"

أداة الدراسة : مقياس تيرمان للتوافق الزواجي .

عينة الدراسة : خمسون زوجة عاملة وخمسون زوجة غير عاملة .

نتائج الدراسة : من خلال المقارنة بين مجموعتي الدراسة وجد أنهما لم تختلفا اختلافا يذكر كما لم يختلفا في درجة الاختلاف بين الزوج والزوجة فيما يتعلق بالآراء الخاصة بشؤون الأسرة , إلا أنه كان هناك رأي تشاؤمي للأم غير العاملة وزوجها عن مدى تأثير العمل في العلاقة الزوجية وبالمثل أجاب عدد قليل من السيدات المتزوجات العاملات بأن العمل كان له أثر سيئ على علاقتهن بأزواجهن . (الجوير , 1995 ,ص 44)

التعقيب على الدراسات السابقة :

- إجماع الدراسات على مايعترض حياة المرأة العاملة من ضغوط وصعوبات ومشكلات أسرية ومهنية .
- تأكيد الدراسات على وجود العصابية لدى المرأة.
- ما يميز الدراسة الحالية أنها تخص بالدراسة سمتي العصابية والانبساطية .
- مكان الدراسة لم يقم أحد _ في حدود علم الباحثة_ بمثل هذه الدراسة في محافظة اللاذقية.

الجانب النظري أولاً : عمل المرأة

وجهة نظر في سيكولوجية المرأة العاملة : يرى الكثير من المهتمين بدراسة المرأة بأن المرأة العاملة تعاني من صراعات الدور فهي زوجة وأم وامرأة عاملة , كما أن التنشئة الاجتماعية وطريقة تنميطها للذكور والإناث والتفريق بين الذكر والأنثى , يؤدي إلى إيجاد الفروق بينهما في القدرات والميول والاتجاهات ومفهوم الذات , فتعاني المرأة من الاكتئاب والأمراض العصابية كالخوف من النجاح في العمل وعدم القدرة على التكيف مع طبيعة العمل .

لكن العمل من الناحية الايجابية قد أدى إلى اتصاف المرأة باستقلال شخصيتها ورفع من مفهومها عن ذاتها وساعدها على النضج الانفعالي والعاطفي وقد أدى ذلك إلى تمسك المرأة العاملة بعملها.(العزة , 2000,ص141)

تمسك المرأة بالعمل : يظهر بوضوح مدى تمسك المرأة بالعمل وعدم ترحيبها بتركه حتى لو لم يكن العمل من أجل عوامل اقتصادية ذلك أن التغير الذي طرأ على المجتمع بوجه عام قد سوى بين الرجل والمرأة في الحقوق المدنية وأتاح لها فرصة متساوية للتعليم والعمل حتى أعلى مستوياته المتخصصة وقد جعل من الممكن للزوجة القادرة على العمل أن تطالب به تأكيدا" لذاتها من ناحية وتأكيدا" لمساواتها بالرجل من ناحية ثانية وقد ساعدها على ذلك ما طرحته التكنولوجيا المعاصرة من أدوات جعلت المرأة تخفف من العمل المنزلي ولا تكون أسيرة له.

(منصور– الشر بيني , 2000 , ص144)

دوافع المرأة للعمل : أشارت العديد من الدراسات إلى أن خروج المرأة للعمل كانت الدوافع الحقيقية له متمثلة بالحاجة الاقتصادية التي يقصد بها حاجة المرأة الملحة , وقد أثبت فرديناندزفيج أن المرأة تخرج للعمل تحت إلحاح الضغط الانفعالي لشعورها بالوحدة أكثر من خروجها إلى العمل تحت ضغط الحاجة الاقتصادية .

ويعتبر العمل أساس لعلاقات جديدة مع الرجل فالمرأة لا تشعر بشخصيتها ولا تؤكد كيانها إلا إذا أقامت علاقات جديدة بينها وبين الرجل فعن طريق العمل تؤكد المرأة ذاتها حيال زوجها الذي سوف يشعر بمزيد من الاحترام

لها فضلا" عن ذلك فإن الاتصال بالعالم الخارجي وهو ما يؤدي إليه العمل وباختصار فإن تطورا" نفسيا" سوف ينبثق عن العمل الذي تزاوله المرأة التي تريد أن تؤكد ذاتها حتى ولو بمظهرها الخارجي . (رشوان , 1998 ,ص 99)

مشكلات المرأة العاملة: باستعراض المراحل المختلفة للحياة الأسرية المرأة وتأثيرها في حياتها الوظيفية نجد أنها في المرحلة الأولى عندما تكون غير متزوجة يصبح في استطاعتها العمل مثل الرجل تماما وبنفس الكفاية لكن المرأة تواجه دائماً صعوبة في كيفية التوفيق بين عملها وبين واجباتها المنزلية . وهي في هذه الحالة يجب أن تختار بين محاولة جعل متطلبات الحياة الوظيفية تتلاءم مع المراحل المختلفة لحياتها الأسرية و محاولة جعل متطلبات حياتها الأسرية تتلاءم مع حياتها الوظيفية , ويلاحظ أنه في المرحلة الأولى لا تكون للمرأة غير المتزوجة مشكلات أنثوية خاصة ولكن جهدها يقتصر على التكيف مع الحياة الوظيفية .

أما في المرحلة الثانية (زوجان بدون أطفال) فتكون الأعباء العائلية للمرأة أكثر من الرجل في ظل الظروف نفسها , بل إن الزوج قد يكون أحيانا معوقا لحياة زوجته الوظيفية .

إلا أن المرحلة الثالثة (زوجان مع أطفال صغار) فهي بلا شك أصعب فترة بالنسبة للمسؤوليات الأسرية التي تكون ثقيلة جدا حيث يبدو واضحا صعوبة التوافق مع الحياة الوظيفية . (الخولي , 1994 , ص98 – 99)

الاضطرابات النفسية التي تواجه المرأة نتيجة خروجها إلى ميادين العمل :

تؤكد جميع الدراسات السيكولوجية أن المرأة تواجه جملة من الاضطرابات النفسية نتيجة خروجها إلى ميادين العمل ومن أبرز هذه الاضطرابات :

1- الاكتئاب والإحساس بالذنب -2- القلق والخوف – 3- الانفعال : إن المرأة العاملة , غالباً ما تكون تحت ضغط حالة من التوتر والانفعال في كافة المجالات سواء في البيت أو العمل لتحملها المسؤولية كاملة وخاصة إذا ما كانت أماً ولديها أطفالها . وأيضاً في حالات أخرى بالنسبة للفتاة التي لها اهتماماتها هي الأخرى حيث تفكر بالزواج والمستقبل .(نعامة , 1984, ص 191-198)

<u>ثانياً: البطالة.</u>

معاني البطالة: إن التعريف الشائع للبطالة الذي أوصت به منظمة العمل الدولية ينص على أن " العاطل عن العمل هو(ذلك الفرد الذي يكون فوق سن معينة بلا عمل و هو قادر على العمل و راغب فيه و يبحث عنه عند مستوى أجر سائد لكنه لا يجده أو هي التزايد المستمر المطرد في عدد الأفراد القادرين على العمل والراغبين فيه والباحثين عنه دون أن يعثروا عليه). (الوافي – بهلول ,2003, ص2).

أسباب شيوع ظاهرة البطالة:

يتفق أغلب الباحثين على أن أسباب شيوع ظاهرة البطالة في البلدان النامية عموماً والعربية على وجه الخصوص ترجع إلى العديد من الأسباب و أهمها:

(1).عدم كفاية عناصر الإنتاج المكملة لعنصر العمل في العملية الإنتاجية كالأرض ورأس المال والتنظيم .

(2). تعذر وجود فرص العمل البديلة خارج القطاع الزراعي(3) . ارتفاع معدل نمو السكان خلال فترة السبعينات والثمانينات (4).سيادة بعض القيم والتقاليد الاجتماعية التي تؤثر في اتساع ظاهرة البطالة وخاصة في المجتمعات الغنية والطبقات الارستقراطية التي تحتقر العمل وتؤثر أن يشب ابناؤها متسكعين وعاطلين عن العمل بدلاً من أن يعملوا بأيديهم. ناهيك عن النظرة المتعصبة لعمل المرأة (5). هيمنة القطاع العام على الأنشطة الاقتصادية

وتوليد العمالة مع تقديم أجور مرتفعة (6) .تسريح أعداد غير قليلة من العمال بسبب هبوط مستوى الأرباح وتسمى هذه الحالة بالبطالة الدورية . (سلمان,2007,ص4-6).

أنواع البطالة:

تعتبر ظاهرة البطالة بأشكالها المختلفة أحد المؤشرات الأساسية لتخلف اقتصاديات البلدان النامية,وتعد البطالة المقنعة من أبرز أشكال البطالة التي تعاني منها البلدان العربية وأكثرها انتشاراً ,وهنا يبين لنا وجود أنواع من البطالة تتمثل بما يأتي:

1 . البطالة الاحتكاكية :هي البطالة التي تحدث بسبب التنقلات المستمرة للعاملين بين المناطق و المهن المختلفة الناتجة عن تغيرات في الاقتصاد الوطني(2) . البطالة الهيكلية: وتعرف البطالة الهيكلية على أنها البطالة التي تنشأ بسبب الاختلاف و التباين القائم بين هيكل توزيع القوى العاملـة و هيكل الطلب عليها.

3 . البطالة الدورية أو الموسمية:ينشأ هذا النوع من البطالة نتيجة ركود قطاع العمال و عدم كفاية الطلب الكلي على العمل، كما قد تنشأ نتيجة لتذبذب الدورات الاقتصادية . يفسر ظهورها بعدم قدرة الطلب الكلي على استيعاب الإنتاج المتاح أو شرائه مما يؤدي إلى ظهور الفجوات الانكماشية في الاقتصاد المعني بالظاهرة.

4 . البطالة المقنعة : تنشأ البطالة المقنعة في الحالات التي يكون فيها عدد العمال المشغلين يفوق الحاجة الفعلية للعمل، مما يعني وجود عمالة فائضة لا تنتج شيئا تقريبا حيث إنها إذا ما سحبت من أماكن عملها فإن حجم الإنتاج لن ينخفض. (5) . البطالة الموسمية و بطالة الفقر: تتطلب بعض القطاعات الاقتصادية في مواسم معينة أعدادا كبيرة من العمال مثل الزراعة، السياحة ، البناء وغيرها و عند نهاية الموسم يتوقف النشاط فيها.(الوافي –بهلول ,2003,ص3-5).

. **الآثار الاجتماعية للبطالة :**

1) **الاضطرابات الأسرية:** تترك البطالة أثراً سيئاً في العاطلين، فتتوتر أعصابهم، فتزداد سوء الحالة النفسية عندهم، فيؤثر ذلك في نفسية أسرهم وأولادهم، فتزداد بذلك قوائم المنحرفين، كما أن الزوجات لا يسلمن من أذى أزواجهن العاطلين، فيقع الخصام والتشاجر بينهم الذي هو بداية الطلاق والفراق. (2) **كثرة الجريمة**

(3) تحديد النسل: فقد تؤدي البطالة إلى البحث عن المخرج، ومن المخارج التي يلجأ إليها بعض الناس –وهم لا يقدرون عواقبها– تحديد النسل، بحجة أنه لم تعد لديهم موارد (4) **اعتياد الخمول والكسل** والإحساس بال**فراغ**

(5) الديون: قد يكون الأثر الأكثر سوءاً هو الدين، إذ إنه هم بالليل ومذلة بالنهار.(عبيد ,2012, ص9-12).

ثالثاً : الانبساطية و العصابية

الشخصية عند أيزنك : قسم أيزنك سمات الشخصية إلى أربعة أنواع هي : العصابية , الانطوائية , الانبساطية, الذهانية , لكنه اقتصر في عمله على بعدين في الشخصية هما بعدي الانبساطية – الانطواء في مقابل الاتزان – عدم الاتزان . وبذلك يضع أيزنك كل شخص في موضع محدد على متصلين كميين أو محورين , وان أي شخص يمكن أن يكون في أي مكان على متصل الاتزان – عدم الاتزان . (شقير , 2000 , 14 – 15)

صورة وصفية للمنبسط :المنبسط النموذجي شخص اجتماعي يحب الحفلات وله أصدقاء كثيرون ويحتاج إلى أناس حوله يتحدث معهم ولا يحب القراءة أو الدراسة منفردا ويسعى وراء الإثارة , ويتطوع لعمل أشياء ليس من المفروض أن يقوم بها , ويتصرف بسرعة دون ترو وهو شخص مندفع على وجه العموم . مغرم بعمل المقالب

وإجاباته دائما حاضرة يحب التغيير عادة ويأخذ الأمور هونا ببساطة متفائل وغير مكترث ويحب الضحك المرح ويفضل أن يكون دائم النشاط والحركة وأن يقوم بأعمال مختلفة ويميل إلى العدوان وينفعل بسرعة ويمكن القول بصفة عامة بأنه لا يسيطر على انفعالاته بدقة ولا يعتمد عليه أحياناً. (عبد الخالق , 1992 ,241)

العوامل الأولية في بعد الانبساطية : يرى آيزنك أن الانبساطية من حيث هو عامل راق من المرتبة الثانية وله مكونان هما الاجتماعية والاندفاعية الذين يرتبطان ارتباطاً جوهرياً مع بعضهما مما يعطي عامل الانبساطية طبيعة وحدوية وفي مستوى أدنى فإن عامل الانبساطية الوحدوي الراقي يتكون من السمات الأولية الآتية :

– الميول الاجتماعية ./ الاندفاعية / الميل إلى المرح /الحيوية /النشاط /الاستثارة / سرعة البديهية /التفاؤل .

الأساس التشريحي لبعد الانبساطية : يفترض أيزنك أن لبعد الانبساطية أساسا تشريحيا هو التكوين الشبكي وأنه يعتمد (على المستوى الفيزيولوجي)على توازن الاستثارة والكف (excitation\inhibition) من حيث هما وظيفتان للجهاز العصبي ويمكن أن تقاس الانبساطية – على المستوى السلوكي – بمجموعة من الظواهر التجريبية القابلة للملاحظة ومن أهمها الإشراط (conditioning) ثم تنتج السمات الأولية المكونة لبعد الانبساطية بوصفه عاملا راقيا من تفاعل النموذج الوراثي والنموذج البيئي . (عبد الخالق , 1993 , ص27– 28)

وبشكل عام فقد أوضح أيزنك انه لا يمكن تصور أن سمات الشخصية مثل الانبساطية والانفعالية يمكن أن تورث دون التسليم بوجود بعض الأسس الفيزيولوجية , والبيوكيميائية , والعصبية التي تنتجها بالفعل , أو على الأقل تشكلها المورثات الحاملة لاستعداداتنا الوراثية , وبعبارة أخرى , لا نستطيع القول بإن السلوك نفسه هو الموروث , ولكن تركيبات أخرى معينة في الجهاز العصبي المركزي أو الجهاز العصبي المستقل هي التي تورث وهي التي تورث وهي بدورها عندما تتفاعل مع البيئة تلعب دورها في تحديد السلوك .

وبذلك يوضح أيزنك أهمية التعلم كمصدر أساسي في تكوين الشخصية بدلا من وجود عامل وراثي يرتبط بما هو مكتسب بواسطة التعلم . (شقير , 2000 , 15–16)

العصابية :

منشأ العصابية : تنشا استعداداتنا العصابية , كما يرى فرويد , عن شذوذات الطفولة المتمثلة باتكاليتها ونرجسيتها وتركيزها في ذاتها وشبقها غير المحدود والطبيعة الخاصة للفكر الطفلي , فالعصابية تنبت أساساً منذ الطفولة,وتلعب القوى الاجتماعية دوراً مؤثراً ومساعداً في تكوينها.(أسعد, 2010 ,ص 35)

ولا تعني العصابية الاضطراب ولا المرض النفسي بل هي الاستعداد للإصابة بالعصاب فالعصابية / الاتزان الانفعالي مصطلحان يشيران إلى النقط المتطرفة للمتصل أو البعد الذي يتدرج من السواء وحسن التوافق والثبات الانفعالي أو قوة الأنا في طرف إلى سوء التوافق وعدم الثبات الانفعالي في الطرف المقابل إذا انعصب الأمر واشتد على الشخص ذي الدرجة المرتفعة على القطب الأخير أصبح عصابيا أي مضطربا نفسيا ويترتب على ذلك أن لكل فرد درجة ومركزا على هذا المحور أو البعد فإذا تحدثنا عن العصابية فإنما نتحدث بالدرجة ذاتها عن السواء عن طريق مقلوبة أما سبب الإشارة إلى هذا البعد عن طريق قطبه المرضي فلأن أول ما استرعى البشر والباحثين عمليا هو سوء التوافق كما يرى مصطفى سويف على حين تذكرنا (ليونا يتلر) أن سبب تسمية هذا البعد تسمية سلبية بالعصابية وليس بالقطب السوي هو النتيجة الطبيعية للحقيقة السيولوجية من أن الأشخاص الذين يعانون من صعوبات تتطلب المساعدة السيكياترية يكونون مجموعة متفق على استخدامها لتحديد صدق اختبارات الشخصية .

وتتأثر العصابية كما تقاس بالاختبارات بعوامل البيئة ولا تعكس النمط الوراثي نقيا نظرا لأن العصاب = العصابية × المواقف العصبية وإن كلا من العصابية والصراع أو ضغوط البيئة يمكن أن ننظر إليهما بوصفهما ظروفا ضرورية ولكنها غير كافية لظهور العصاب وقد كشفت إحدى الدراسات أنه كلما زادت درجة الاستعداد للعصاب احتاج الفرد إلى درجة أقل من ضغوط البيئة ليصدر عنه رد الفعل العصابي . (عبد الخالق , 1992 , 292)

أما الشخص العصابي حسب تعريف cisely يكون أكثر ضعفا عند التعامل مع الإجهاد أو مع أحداث الحياة. (Srivastava,2002, p272)

الظواهر المرتبطة بالعصابية :

قد أشارت إحدى الدراسات الأوربية التي قام بها كل من Claridge و Davis إلى وجود ارتباط إيجابي بين العصابية (neuroticism) وبعض الظواهر ومنها :- التأثّر بسهولة بمصادر الألم- الشكاوى (النفس – جسمية)- المتلازمة قبل الحيضية – اضطرابات التغذية كالنهم – سوء استخدام بعض المواد كالمخدّرات والنيكوتين ، والكحول ، والكوكائين- اضطراب القلق العصبي . (Claridge- Davis , 2000 , p84)

العوامل الأولية في بعد العصابية : يشتمل عامل العصابية العام والخاص على شيء من السمات الأولية وهي: تقلبات الحالة المزاجي – فقدان النوم- مشاعر النقص- العصبية- القابلية التهيج- الحساسية.

الأساس البيولوجي والاجتماعي للعصابية :

إن كلا الأساسين البيولوجي الوراثي والاجتماعي البيئي يعتبر هاما لفهم طبيعة أبعاد الشخصية ومحدداتها , ويرى بعض من الباحثين أن العصابية تورث على الأقل بالدرجة نفسها التي يورث بها الذكاء , ويستنتج أيزنك أنه من الممكن أن يكون ثلاثة أرباع التباين الكلي للفروق بين الأفراد في العصابية وفي الانبساطية ترجع إلى عوامل وراثية، وأن دراسة التوائم هي الطريقة الأمثل لدراسة هذه المسالة .(عبد الخالق , 1992 , ص 305-306)

الأساس الفيزيولوجي للعصابية :

يرى أيزنك أن الأرجاع العصبية تظهر على أساس موروث , فقابلية الفرد للانهيار تحت الانعصاب أو المواقف العصيبة, إحدى خواص جهازه العصبي , وكلما كان الفرد ذا ترجيع أتونومي زائد كان معرضا للإصابة بالاضطرابات العصابية, وأساس هذا الفرض هو أن المشاعر العنيفة والانفعالات القوية تنشط الجهاز العصبي الأوتونومي , ولذا فإن الأشخاص الذين ولدوا بجهاز عصبي اوتونومي شديد الاستجابة , سيخبرون انفعالات أكثر مع تغذية راجعة أقوى في مدى واسع من المواقف البيئية , ولذا فإنهم يكونون توقعات انفعالية أكثر شدة من أقرانهم.

صورة وصفية للدرجة المرتفعة على بعد العصابية : تشير الدرجات العليا على بعد العصابية إلى عدم الثبات الانفعالي والتقلب وزيادة الأرجاع الانفعالية ويميل الأشخاص الذين يحصلون على درجات مرتفعة على هذا البعد إلى أن تكونه استجاباتهم الانفعالية مبالغا فيها كما أن لديهم صعوبة في العودة إلى الحالة السوية بعد مرورهم بالخبرات الانفعالية وتتكرر الشكوى لدى هؤلاء الأشخاص من اضطرابات بدنية غامضة من نوع بسيط مثل الصداع والاضطرابات الهضمية والأرق وآلام الظهر وغيرها كما يقرون بأن لديهم كثيرا من الهموم والقلق وغيرها من المشاعر الانفعالية الكريهة والسيئة ويعد مثل هؤلاء الأفراد مهيئين للإصابة بالاضطرابات العصابية في ظل المواقف العصبية الضاغطة ولكن يجب ألا يختلط مثل هذا التهيؤ أو الاستعداد مع الانهيار العصابي الفعلي فمن الممكن أن يكون لدى شخص ما درجة مرتفعة من العصابية ومع ذلك فإنه يقوم بكفاية بوظائفه في مجالات العمل والجنس والأسرة والمجتمع. (عبد الخالق , 1992 , ص 294)

العوامل المسببة للعصاب عند المرأة : إذا كان الإنسان يصبح عصابياً حين يصادف صعوبات في التكيف مع هدوئه الداخلي أساسا أو مع علاقاته بالآخرين أو بالاثنين معا فلا بد أن المرأة تواجه صعوبات من مثل هذا النوع أو من نوع خاص و تفيد الإحصائيات أن السبب الرئيس للعصاب لدى المرأة هو سيطرة الرجل في الأسرة يليه الفشل في تحقيق الطموح والذات ثم الفشل في الحياة العاطفية والزوجية ثم عدم الإشباع الجنسي .

ومن أهم **العوامل المسببة للعصاب عند المرأة** ما يلي وذلك وفق المرحلة :

1–في الطفولة: يلعب تفضيل الذكور عن البنات دورا أساسيا بعده القسوة أو الحرمان العاطفي من الأب أو الأم .

2–في المراهقة: تبرز هنا مشكلة الصراع مع الأب أو الأخ أو الأم وخاصة أن الفتاة المراهقة تبدأ بإدراك شخصيتها ورغباتها وتحاول الحصول على نوع من الاستقلالية وتأكيد الذات ولذلك فلا بد من أن يحتدم الصراع مع السلطة داخل الأسرة لتحقيق رغباتها طموحاتها وتحاول الأسرة تحديد هذه الرغبات التي لم تتمكن من إنهائها في الطفولة ,كما يبدأ في هذه المرحلة إدراك الرغبات العاطفية والجنسية بشكل واعٍ والاصطدام بحاجز المجتمع الذي يقف أمام تحقيقها.

3–مشكلات العمل والدراسة : يبرز هنا عامل هام هو بقاء مسؤولية المرأة تجاه زوجها ومنزلها وأبنائها على الرغم من دخولها ميدان التعلم والعمل .(حجوز , 1984 , ص 35–39)

النتائج والمناقشة:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق دالة إحصائياً لدى أفراد عينة الدراسة على بعد العصابية وفق متغير العمل:

تم استخدام اختبار (T–Test) للفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين، لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة البحث لدرجة توافر العصابية لدى أفراد العينة تعزى لمتغير النساء (العاملات، غير العاملات)، تم الحصول على النتائج الموضحة في جدول (1).

جدول (1): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t)
لإجابات عينة البحث من النساء حول درجة توافر العصابية (درجة الحرية =238)

البعد	العينة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الدلالة (Sig)	مجال الثقة (%95)		القرار
							أدنى	أعلى	
العصابية	غير عاملة	120	29.35	6.16	−3.091	0.002	−5.44	−1.19	دال*
	عاملة	120	32.67	5.58					

قيمة (t) الجدولية عند درجات حرية (238) ومستوى معنوية 0.05 تساوي 1.96.

من خلال قراءة الجدول (1)، يتبيَّن أنَّ الفروق التي ظهرت بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث من النساء العاملات، ومتوسط إجابات أفراد عينة البحث من النساء غير العاملات، هي فروق دالة وجوهرية لدرجة توافر العصابية، إذ بلغت قيمة (p=0.002) وهي أصغر من قيمة مستوى الدلالة (0.05) وهذا يعني رفض الفرضية.

القرار: توجد فروق دالة إحصائياً لدى النساء على بعد العصابية وفق متغير العمل لصالح الفئة ذات المتوسط الأعلى وهي فئة النساء العاملات.

تفسير النتيجة: تتفق تلك النتيجة مع بعض الدراسات التي تناولت تأثير بعض المتغيرات على العصابية والتي من أهمها دراسة آيزنك التي وجد من خلالها أن مجموعة الطبقة العاملة تحصل على درجات عصابية أعلى من مجموعة الطبقة المتوسطة . (عبد الخالق , 1993 , ص414)

فالنساء العاملات أكثر عرضة للإصابة بالعصاب من النساء غير العاملات ويعود ذلك لعدة أسباب منها :

1- وجود الاستعداد العصابي لديها (2) تحمّل المرأة العاملة لمسؤولياتها كاملة فهي الزوجة والأم والعاملة وربة المنزل وما يقترن بذلك من تشتت لطاقاتها الجسدية ومؤدياً إلى وقوعها أسيرة لما يسمّى بصراع الأدوار .

3- في أغلب الأحيان – خاصة في مجتمعنا – يعتبر الزوج نفسه غير مسؤول عن شؤون المنزل أو الأطفال – فهو يعود من عمله ليرتاح .... أما الزوجة فتعود من عملها إلى عمل آخر أكثر صعوبة وقد يسبب ذلك صراعاً محتدماً بين الزوجين , وهذا ما تؤكده دراسة كليجر الذي توصل إلى وجود رأي تشاؤمي للأم العاملة وزوجها عن مدى تأثير العمل في العلاقة الزوجية , بأن العمل كان له أثر سيء في علاقتهن بأزواجهن .

وقد قارنت كليجر في دراستها بين خمسين زوجة عاملة وخمسين زوجة غير عاملة في ضوء مقاييس تيرمان للتوافق الزوجي , وتوصلت إلى وجود رأي تشاؤمي للأم العاملة وزوجها عن مدى تأثير العمل في العلاقة الزوجية , إضافة إلى مشاعر القلق والذنب الذي تشعر به الأم العاملة تجاه أطفالها. (الجوير , 1995 , ص 44) .

الفرضية الثانية : لا توجد فروق دالة إحصائياً لدى أفراد عينة الدراسة على بعد الانبساطية وفق متغير العمل:

تم استخدام اختبار (T-Test) للفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين، لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة البحث لدرجة توافر الانبساطية تعزى لمتغير العمل (العاملات، غير العاملات)، تم الحصول على النتائج الموضحة في الجدول (2).

جدول (2): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t)

لإجابات عينة البحث من النساء حول درجة توافر الانبساطية (درجة الحرية =238)

البعد	العينة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الدلالة (Sig)	مجال الثقة (95%)		القرار
							أدنى	أعلى	
الانبساطية	عاملة	120	28.65	6.04	-1.828	0.07	-4.167	0.67	غير دال
	غير عاملة	120	30.65	5.95					

قيمة (t) الجدولية عند درجات حرية (238) ومستوى معنوية 0.05 تساوي 1.96.

من خلال قراءة الجدول (2)، يتبيَّن أنَّ الفروق التي ظهرت بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث من النساء العاملات، ومتوسط إجابات أفراد عينة البحث من النساء غير العاملات، هي فروق غير دالة و غير جوهرية لدرجة توافر الانبساطية، إذ بلغت قيمة (p=0,07) وهي أكبر من قيمة مستوى الدلالة (0.05), وهذا يعني قبول الفرضية

تفسير النتيجة: تتعارض هذه النتيجة مع دراسة بلان التي توصل من خلالها إلى أن العاملات أقل مراءاة وانبساطاً وعصابية من غير العاملات.(بلان , 2012 ، ص 17)

ونلاحظ – من خلال نتيجة الفرضية _ عدم وجود فروق بين المرأة العاملة و المرأة غير العاملة في سمة الانبساطية وقد يعود السبب في ذلك إلى طبيعة أفراد العينة من جهة ,و من جهة أخرى إلى التغير الذي طرأ على المجتمع بوجه عام والذي قد ساوى بين الرجل والمرأة في الحقوق المدنية وأتاح لها فرصة متساوية للتعليم والعمل حتى أعلى مستوياته المتخصصة وقد جعل من الممكن للزوجة القادرة على العمل أن تطالب به تأكيدا" لذاتها من ناحية وتأكيدا" لمساواتها بالرجل من ناحية ثانية وقد ساعدها على ذلك ما طرحته التكنولوجيا المعاصرة من أدوات جعلت المرأة تخفف من العمل المنزلي ولا تكون أسيرة له.(منصور– الشر بيني , 2000 , ص144)

وبما أن المكونين الأساسيين للانبساط هما الاجتماعية والاندفاع فإن العمل يحققهما للمرأة , وقد وجد آيزنك أن العصابية والانبساطية تتناقصان مع تقدم العمر, وللنساء درجات أعلى في العصابية وأقل في الانبساطية بالمقارنة مع الرجال . (عبد الخالق , 1993 , 414)

الفرضية الثالثة : لا توجد فروق دالة إحصائياً بين النساء العاملات على بعد العصابية وفق متغير الحالة الاجتماعية (متزوجة , غير متزوجة). وقد تم استخدام اختبار (T–Test) للفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين، لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة البحث لدرجة توافر العصابية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوجة , غير متزوجة) و تم الحصول على النتائج الموضحة .

جدول (3): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t)

لإجابات عينة البحث من النساء العاملات حول درجة توافر العصابية وفق الحالة الاجتماعية (درجة الحرية =118)

البعد	العينة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الدلالة (Sig)	مجال الثقة (95%)		القرار
							أدنى	أعلى	
العصابية	غير متزوجة	60	29.35	6.16	– 4.992	0.000	−7.1	−3.07	دال*
	متزوجة	60	34.43	4.92					

قيمة (t) الجدولية عند درجات حرية (118) ومستوى معنوية 0.05 تساوي 1.96.

من خلال قراءة الجدول (3)، يتبيَّن أنَّ الفروق التي ظهرت بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث من النساء المتزوجات العاملات، ومتوسط إجابات أفراد عينة البحث من النساء غير المتزوجات العاملات، هي فروق غير دالة وغير جوهرية لدرجة توافر الانبساطية، إذ بلغت قيمة (p= 0.000 =) وهي أقل من قيمة مستوى الدلالة (0.05) وهذا يعني رفض الفرضية أي توجد فروق لصالح المجموعة ذات المتوسط الأعلى وهي النساء العاملات المتزوجات .

تفسير النتيجة: تتفق هذه الدراسة مع دراسة السعداوي التي توصلت إلى أن إصابة النساء المتزوجات بالعصاب أكثر من النساء غير المتزوجات.(السعداوي , 2006, ص 39) وقد يعود ذلك إلى أنها – أي العاملة غير المتزوجة

– وعلى الرغم من أنها لم تحقق بعض حاجاتها الإنسانية المرتبطة بالزواج والإنجاب , إلا أنها تمتلك عملاً قد تعيش لأجله وتستطيع أن تثبت ذاتها من خلاله , بالإضافة إلى أن وجود عائد مادي يكسبها شعوراً بالاستقلال المادي والأمني .

أما في حالة المرأة العاملة المتزوجة تتعدد الضغوط النفسية والصراعات والهموم وهذا يجعلها أكثر عرضة لفقدان الاتزان الداخلي المؤدي بدوره إلى العصاب والاضطراب النفسي .

إذ إن ما تواجهه المرأة العاملة من مشكلات زوجية مرتبطة بعدم وضوح الأدوار والمسؤوليات التي يقوم بها كلا الزوجين ورعاية الأطفال والاهتمام بشؤون المنزل, يجعلها تعاني من صراعات الدور فهي الزوجة والأم والمرأة العاملة.(العزة , 2000,ص141) وهذا ما يفسر العصابية لدى المرأة العاملة , إذ إن الإنسان يصبح عصابياً حين يصادف صعوبات في التكيف مع هدوئه الداخلي أو مع علاقاته بالآخرين". (حجوز, 1984, ص 35).

الفرضية الرابعة : لا توجد فروق دالة إحصائيا لدى النساء العاملات على بعد الانبساطية وفق متغير الحالة الاجتماعية (متزوجة , غير متزوجة):

تم استخدام اختبار (T–Test) للفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين، لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات عينة البحث لدرجة توافر الانبساطية لدى المرأة العاملة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوجة , غير متزوجة) و تم الحصول على النتائج الموضحة في الجدول (4).

جدول (4): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t)

لإجابات عينة البحث من النساء العاملات حول درجة الانبساطية وفق متغير الحالة الاجتماعية (درجة الحرية =118)

البعد	العينة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الدلالة (Sig)	مجال الثقة (95%)		القرار
							أدنى	أعلى	
الانبساطية	متزوجة	60	30.17	6.39	−1.536	0.127	−4.083	0.516	غير دال
	غير متزوجة	60	31.95	6.33					

قيمة (t) الجدولية عند درجات حرية (118) ومستوى معنوية 0.05 تساوي 1.96.

قيمة (t) الجدولية عند درجات حرية (118) ومستوى معنوية 0.01 تساوي 2.58.

من خلال قراءة الجدول (4)، يتبيَّن أنَّ الفروق التي ظهرت بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث من النساء العاملات المتزوجات، ومتوسط إجابات أفراد عينة البحث من النساء العاملات غير المتزوجات ، هي فروق غير دالة وغير جوهرية لدرجة توافر الانبساطية، إذ بلغت قيمة (p= 0.127) وهي أكبر من قيمة مستوى الدلالة (0.05)، كما بلغت قيمة (t = −1.536) المحسوبة، وهي أصغر من قيمتها الجدولية البالغة (2.58)، عند درجات حرية (118) بمجال الثقة (95%) وهذا يعني قبول الفرضية .

تفسير النتيجة: يعود ذلك إلى طبيعة أفراد العينة, وبما أن الشخص الانبساطي محب للعمل , "ويفضل أن يكون دائم الحركة والنشاط وأن يقوم بأعمال مختلفة " (عبد الخالق , 1992, ص241) فإن كون العينة المدروسة من النساء العاملات يفسر لنا إلى حد ما تلك النتيجة , فالشخص الانبساطي يعطي لكل شيء حقه , إلا أنه في أغلب

الأحيان قليل الإحساس بالأمور الحياتية ذات الصلة بالمشاعر المرهفة والحساسة وهذا ما يفسر لنا عدم وجود فروق بين النساء العاملات المتزوجات والنساء العاملات غير المتزوجات .

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق دالة إحصائياً لدى النساء العاملات على بعد العصابية وفق متغير (ريف,مدينة).

تم استخدام اختبار (T-Test) للفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين، لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة البحث لدرجة توافر العصابية لدى النساء العاملات تعزى لمتغير الإقامة (ريف، مدينة)، تم الحصول على النتائج الموضحة في جدول (5).

جدول (5): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t)
لإجابات عينة البحث من النساء العاملات حول درجة توافر العصابية وفق متغير الإقامة (درجة الحرية =118)

البعد	العينة	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الدلالة (Sig)	مجال الثقة (95%)		القرار
							أدنى	أعلى	
العصابية	ريف	60	33.17	3.450	-8.336	0.005	-4.083	0.516	دال*
	مدينة	60	31.95	3.140					

قيمة (t) الجدولية عند درجات حرية (118) ومستوى معنوية 0.05 تساوي 1.96.
قيمة (t) الجدولية عند درجات حرية (118) ومستوى معنوية 0.01 تساوي 2.58.

من خلال قراءة الجدول (5)، يتبيَّن أنَّ الفروق التي ظهرت بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث من النساء العاملات اللواتي يسكن الريف ، ومتوسط إجابات أفراد عينة البحث من النساء العاملات اللواتي يسكن المدينة، هي فروق دالة وجوهرية بالنسبة لدرجة توافر الانبساطية، إذ بلغت قيمة (p= 0.005) وهي أصغر من قيمة مستوى الدلالة (0.05) وهذا يعني رفض الفرضية أي توجد فروق دالة بين المجموعتين .

تفسير النتيجة : تتعارض مع رأي الحجار الذي يعتبر أن العصابات النفسية تنتشر في المدن أكثر منها في القرى.(الحجار, 1988 ، ص95) وتتفق مع دراسة بلان التي أكدت عدم وجود فروق إحصائية بين النساء الساكنات في الريف والمدينة في درجة الذهانية والمراءاة والانبساطية ، ووجود فروق في درجة العصابية, ويعود السبب في ذلك إلى طبيعة المجتمع الريفي الذي تعيش المرأة فيه , وانشغالها بالأعمال الزراعية , ونظرة المجتمع الريفي للمرأة وخصوصا في الأوساط العشائرية المغلقة حيث يختصر كيان المرأة كله في جسدها الذي حول إلى مجرد أداة إنجاب للأولاد , إلى مجرد رحم , قيمته في درجة خصوبته , وتحديدا في قدرته على إنجاب الصبيان . (حجازي , 2005 , ص 203)

وهذا ما يزيد من حدة الصراعات في حياة المرأة الريفية , وخصوصا إن هي وقعت أسيرة للعادات والتقاليد والتي قد تؤدي بدورها إلى العصابية .

الفرضية السادسة: لا توجد فروق دالة إحصائيا لدى النساء العاملات على بعد الانبساطية وفق متغير الإقامة.

جدول (6): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t)

لإجابات عينة البحث من النساء العاملات حول درجة توافر الانبساطية وفق متغير الإقامة درجة الحرية =118

البعد	العينة (نساء عاملات)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الدلالة (Sig)	مجال الثقة (95%)		القرار
							أدنى	أعلى	
الانبساطية	ريف	60	27.35	6.18	-5.94	0.000	-5.426	-3.341	دال*
	مدينة	60	33.43	7.67					

قيمة (t) الجدولية عند درجات حرية (118) ومستوى معنوية 0.05 تساوي 1.96.

قيمة (t) الجدولية عند درجات حرية (118) ومستوى معنوية 0.01 تساوي 2.58.

من خلال قراءة الجدول (6)، يتبيَّن أنَّ الفروق التي ظهرت بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث من النساء العاملات اللواتي يسكن في الريف ، ومتوسط إجابات أفراد عينة البحث من النساء العاملات اللواتي يسكن في المدينة ، هي فروق دالة و جوهرية لدرجة توافر الانبساطية، إذ بلغت قيمة (p= 0.00) وهي أقل من قيمة مستوى الدلالة (0.05) وهذا يعني وجود فروق لصالح المجموعة ذات النساء العاملات اللواتي يسكن المدينة.

تفسير النتيجة : تتعارض تلك النتيجة مع دراسة بلان 2010 التي توصلت إلى عدم وجود فروق إحصائية بين النساء الساكنات في الريف والمدينة في درجة الذهانية والمراءاة والانبساطية (بلان ، 2010 , ص 18)

و قد يعود السبب في ذلك لتناقض طبيعة المجتمعين , فحياة المدينة تحتوي على التنوع والتجدد والحيوية والاستثارة والاندفاع وتلك بحد ذاتها تشكل مكونات الانبساطية (عبد الخالق , 1993 , ص27- 28)

الاستنتاجات والتوصيات:

1- ضرورة الاهتمام بالمرأة عموما والمرأة العاملة خصوصاً من خلال تطوير مجالات الإرشاد النفسي والاهتمام بالإرشاد المهني والإرشاد الأسري لمواجهة ما تعنيه المرأة العاملة على الصعيد الشخصي والأسري , والمهني .

2- القيام بالدراسات والأبحاث اللازمة لتحسين الصحة النفسية للمرأة العاملة وكذلك المرأة غير العاملة.

3- وضع خطط وبرامج إرشادية مناسبة للتعامل مع الحالات العصابية لدى المرأة والتخفيف مما قد يعترضها من صراعات وضغوط.

4- توفير الخدمات المساعدة للمرأة العاملة لتخفيف مستوى العصابية لديها خصوصاً إذا كانت متزوجة ولديها أطفال , وذلك لما توصلت إليه الدراسة الحالية من أن النساء العاملات المتزوجات أكثر عصابية من النساء العاملات غير المتزوجات.

5- تطوير التشريعات الخاصة بسوق العمل المتعلقة بالمرأة بحيث تصبح أكثر مرونة خصوصاً عندما تتعامل مع تلك المرأة (الحامل , غير المنجبة وتخضع لعلاجات معينة) أو في أي وضع اجتماعي عصيب.

المراجع:

1- أسعد , ميخائيل: موسوعة علم النفس التحليلي . ط1. كتابنا للنشر . لبنان. (2010) . ص35.

2- الجوير , إبراهيم بن مبارك: عمل المرأة . ط1 . مكتبة العبيكات. الرياض . (1995) . ص41 .

3- الحجار , محمد حمدي: المعين في الطب النفسي .ط1 . دار طلاس . دمشق. (1988) . ص95 .

4- الخولي , سناء : الأسرة والحياة العائلية . دار المعرفة الجامعية الإسكندرية .(1994). ص 98 .

5- العيسوي , عبد الرحمن محمد : سيكولوجية النساء . الطبعة الأولى . منشورات الحلبي. (2004). ص90.

6- السعداوي , نوال : المرأة والصراع النفسي . ط2 . دار عربية . القاهرة . (2006) .ص15. ص39.

7- الشمسان , منيرة بنت عبد الله بن محمد : التوافق الزواجي وعلاقته بأساليب المعاملة الزوجية وبعض سمات الشخصية دراسة مقارنة بين العاملات وغير العاملات, رسالة دكتوراه .كلية البنات . الرياض. (2003).

8- العزة , سعيد حسني : الإرشاد الأسري . (2000). ص141.

9- الناصر , حصة عبد الرحمن : سلوك النمط (أ) وعلاقته بالعصابية والانبساطية . مجلة العلوم الاجتماعية . المجلد الرابع والعشرون. العدد 4 . (1996) . ص 58. ص 69.

10- الوافي , الطيب و بهلول , لطيفة: البطالة في الوطن العربي أسباب وتحديات.جامعة تبسة.(2003).ص 3.

11- بلان , كمال : السمات الشخصية لدى المرأة في ضوء بعض المتغيرات . مجلة جامعة دمشق . العدد1. المجلد 28. دمشق. (2010). ص 17. ص18.

12- حجازي , مصطفى : التخلف الاجتماعي . ط9, المركز الثقافي العربي. المغرب. (2005) . ص203.

13- حجوز , عقيل : الحالات العصابية عند المرأة . جامعة دمشق . دمشق (1984) . ص 35 . ص 39.

14- رشوان , حسين عبد الحميد : علم اجتماع المرأة . المكتب الجامعي الحديث. الإسكندرية . (1998). ص96.

15- سلمان , غيداء صادق : البطالة في العالم العربي .جامعة الأنبار .العراق . (2007).ص4-6.

16- شقير, زينب محمود: الشخصية السوية والمضطربة . ط1 .مكتبة النهضة . القاهرة . (2000). ص 14.

17- عبد الخالق , أحمد : الأبعاد الأساسية للشخصية . ط5 . دار المعرفة الجامعية .الإسكندرية . (1992) . ص179. 184. 291.292 .

18- عبد الخالق , أحمد: استخبارات الشخصية . دار المعرفة الإسكندرية . (1993) . ص27 . ص28.

19- عبيد , عبد الحليم : البطالة والتسول بين السنة النبوية الشريفة وبين القوانين الوضعية المعاصرة.القاهرة . (2012).ص 9.

20- ملحم، سامي محمد: مناهج البحث في التربية وعلم النفس. الطبعة1. دار المسيرة. عمان. (2000).ص 477.

21- منصور , عبد المجيد سيد – الشربيني , زكريا أحمد: الأسرة على مشارف القرن 21 . ط1 . دار الفكر العربي . القاهرة . (2000).ص143. ص 144.

22- ميخائيل , امطانيوس : دليل الصورة السورية لمقياس آيزنك . كلية التربية . جامعة دمشق.(2008) .

23- نعامة , سليم : سيكولوجية المرأة العاملة . ط1 . أضواء عربية للطباعة والنشر. بيروت . (1984) . ص191. ص 198.

24- Eysenck, H. J., & Eysenck, S. B. G. Manual of Eysenck Personality Questionnaire, Hoddor & Stoughton, London.(1975), p18

25- Claridge, G., & Davis .What's the use of neuroticism? Personality and Individual Differences.(2001),p 84.

26 - Costa, P., Terracciano, Antonio, & McCrae, Robert. Gender Differences in Personality Traits Across Cultures: Robust and Surprising Findings. Journal of Personality and Social Psychology ,(2001) ,p 322-331.

27- Laheya.Benjamin . Public Health Significance of Neuroticis.
Department of Health Studies American Psychologist ,University of Chicago, Volume 64, Issue 4, May-June. (2009). P 241-256.

28- Srivastava, Sanjay and John, Oliver P., Gosling, Samuel D. & Potter, Jeff. Development of Personality in Early and Middle Adulthood: Set Like Plaster or Persistent Change. Journal of Personality and Social Psychology. (2003) .p 272.